وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

النشرة الصباحية

الأربعاء، 15 مارس 2023

أخبار الطاقة

وزير الطاقة: مواكبة الطلب العالمي بزيادة القدرة الإنتاجية

الرياض

أجرى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز، وزير الطاقة، لقاء مع «إنيرجي انتلجينس» تناول خلاله العوامل التي تؤثر في توجهات سوق البترول، وتقديرات الاقتصاد العالمي.

وفيما يلي نص المقابلة:

قررت منظمة أوبك بلس في أكتوبر الماضي خفض الإنتاج بمقدار 2 مليون برميل يوميًا حتى نهاية عام 2023. في ظل التطورات الحالية في الاقتصاد الكلّي وسوق البترول، من وجهة نظرك، هل من الممكن أن تقوم أوبك بلس بتغيير قرارها وزيادة الإنتاج؟ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في توجهات السوق، وتشير التقديرات إلى أن الاقتصاد العالمي سيواصل نموّه هذا العام والعام المقبل، لكن ما زال هناك عدم يقين حول وتيرة النمو، إضافةً إلى ذلك بدأت الصين مؤخراً مرحلة التعافي بعد عمليات الإغلاق الممتدة لفترات طويلة إثر جائحة فيروس كورونا، لكن المدة اللازمة للتعافي لا تزال غير واضحة. ويتسبب التعافي الاقتصادي بضغوط تضخمية، وهذا قد يدفع البنوك المركزية إلى تكثيف جهودها للسيطرة على التضخم. والتداخل بين هذه العوامل وغيرها يحد من الوضوح، والإجراء المعقول والوحيد الذي يمكن اتباعه في مثل هذه البيئة المحفوفة بعدم اليقين هو الإبقاء على الاتفاقية التي أبرمناها في أكتوبر الماضي لبقية هذا العام، وهذا ما نعتزم القيام به، إذ يجب علينا أن نتأكد من أن المؤشرات الإيجابية مستدامة، هناك من لا يزال يعتقد بأننا قد نعدّل الاتفاقية قبل نهاية العام، وأقول لهم إن عليهم الانتظار إلى يوم الجمعة 29 ديسمبر 2023 ليشهدوا التزامنا التام بالاتفاقية الحاليّة.

ما رأيك حيال إعادة طرح مشروع قانون نوبك، وحول سقف الأسعار والآثار المحتملة لذلك على سوق البترول؟ هل تعتقد أنه يمكن تطبيق سقف للأسعار خارج نطاقها الحالي؟

هناك اختلاف كبير بين مشروع قانون نوبك والتوسع في فرض سقف الأسعار، ولكن تأثيرهما المحتمل على سوق البترول متشابه، إذ تضيف مثل هذه السياسات مخاطر جديدة وغموضا أكبر في وقت تشتد فيه الحاجة إلى الوضوح والاستقرار، ويجب أن أؤكد مجددًا وجهة نظري التي صرحت بها في أغسطس وسبتمبر، حيث أكدت أن مثل هذه السياسات ستؤدي لا محالة إلى تفاقم عدم استقرار السوق وتقلباته وهذا سيؤثر سلبًا في صناعة البترول

وفي المقابل، بذلت أوبك بلس قصارى جهدها ونجحت في تحقيق استقرار وشفافية عالية في سوق البترول، لا سيما بالمقارنة مع جميع أسواق السلع الأخرى.
ولا يراعي مشروع قانون نوبك أهمية امتلاك احتياطي من القدرة الإنتاجية وتبعات عدم امتلاك هذا الاحتياطي على سوق البترول، ويضعف مشروع قانون نوبك الاستثمارات في القدرة الإنتاجية للبترول، كما سيتسبب في انخفاض العرض العالمي بشدة عن الطلب في المستقبل، وسيكون تأثير ذلك ملموساً في جميع أنحاء العالم، في الدول المنتجة والمستهلكة وكذلك في صناعة البترول.

وهذا ينطبق أيضًا على سقف الأسعار، سواء فرض على دولة أم مجموعة دول، وعلى البترول أو أي سلعة أخرى، حيث سيؤدي إلى ردة فعل معاكسة فرديًا أو جماعيًا مع تداعيات غير مقبولة تتمثل بالتقلبات الكبيرة وعدم الاستقرار في الأسواق. لذا، فإنه إذا تم فرض سقف للأسعار على صادرات البترول السعودية فلن نبيع البترول إلى أي دولة تفرض سقف أسعار على إمداداتنا، وسنخفض إنتاج البترول، ولن أستغرب إذا قامت الدول الأخرى بنفس الإجراء.

تقدر إنيرجي إنتلجنس أن احتياطي القدرة الإنتاجية عالميًا يبلغ حوالي 2.5 مليون برميل يوميًا، هل أنت قلق بشأن احتياطي القدرة الإنتاجية، وما الذي ستفعله المملكة حيال ذلك؟

احتياطي القدرة الإنتاجية ومخزونات الطوارئ العالمية يشكّلان شبكة أمان أساسية لسوق البترول في مواجهة الصدمات المحتملة. وقد حذرت مرارًا وتكرارًا من أن نمو الطلب العالمي سيفوق المستوى الحالي من احتياطي القدرة الإنتاجية العالمية، في الوقت الذي تعدّ فيه احتياطيات الطوارئ في أدنى مستوياتها على الإطلاق
لهذا السبب من المهم أن تطبق سياسات تدعم الاستثمارات المطلوبة لزيادة القدرة الإنتاجية في الوقت المناسب، والحفاظ على مستويات مخزونات الطوارئ العالمية لتكون كافية ومناسبة.

وقد شرعنا في المملكة العربية السعودية بصورة استباقية في توسيع قدرتنا الإنتاجية بحيث تصل إلى 13.3 مليون برميل في اليوم بحلول العام 2027، والعمل على هذا التوسع هو الآن في المرحلة الهندسية، ومن المتوقع أن تدخل الزيادة الأولى من هذه التوسعة حيّز العمل في العام 2025.

النفط يتراجع وسط مخاوف انهيار «الأسواق المالية»

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي

الرياض

تراجعت أسعار النفط بأكثر من دولار أمس الثلاثاء، ممددة بذلك انخفاض اليوم السابق، حيث تسبب انهيار بنك «اس في بي» في زعزعة أسواق الأسهم وأثار مخاوف بشأن أزمة مالية جديدة.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 82 سنتا أو 1 ٪ إلى 79.95 دولاراً للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 82 سنتًا أو 1.1 ٪ إلى 73.98 دولارًا للبرميل.

انخفض خام برنت إلى أدنى مستوياته منذ أوائل يناير، أول أمس، بينما انخفض خام غرب تكساس الوسيط إلى أدنى مستوياته منذ ديسمبر.

أثار الإغلاق المفاجئ لبنك سيليكون فالي مخاوف بشأن المخاطر التي تتعرض لها البنوك الأخرى الناتجة عن الزيادات الحادة في أسعار الفائدة من جانب الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي خلال العام الماضي. كما حفز التكهنات بشأن ما إذا كان البنك المركزي قد يبطئ وتيرة تشديده النقدي.

أطلقت السلطات الأمريكية إجراءات طارئة يوم الأحد لتعزيز الثقة في النظام المصرفي بعد أن أدت مخاوف من انتشار العدوى من فشل بنك سيليكون فالي إلى بيع الأصول الأمريكية في نهاية الأسبوع الماضي.

وقال ليون لي، المحلل في أسواق سي ام سي، إنه بعيدًا عن موجات الصدمة لبنك سيليكون فالي، تعرضت أسعار النفط أيضًا لضغوط بسبب مؤشرات على انتعاش اقتصادي أضعف من المتوقع في الصين، على الرغم من رفع قيود كوفيد الصارمة وقال: «كان السوق يتوقع في السابق انتعاشًا قويًا للاقتصاد الصيني، لكن معدل التضخم الأخير في فبراير كان 1 ٪ فقط على أساس سنوي، مما يعكس حالة الانكماش الحالية للاقتصاد الصيني وضعف الطلب».

وأصدر مكتب الإحصاءات الصيني الأسبوع الماضي بيانات تظهر أن تضخم المستهلك في ثاني أكبر اقتصاد في العالم تباطأ إلى أدنى معدل له في عام في فبراير، حيث ظل المتسوقون حذرين حتى بعد رفع القيود على انتشار الوباء في أواخر عام 2022.

وفي أخبار الإمدادات الأمريكية، من المتوقع أن يصدر معهد البترول الأمريكي بيانات الصناعة حول مخزونات النفط الأمريكية يوم الثلاثاء. وقدر المحللين في المتوسط أن مخزونات الخام ارتفعت بنحو 600 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في العاشر من مارس.

وقال محللون من بنك ايه ان زد في مذكرة إن معنويات السوق كانت هشة حيث تفاقمت المخاوف بشأن المزيد من التشديد النقدي من قبل الاحتياطي الفيدرالي بسبب ارتفاع مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة.

وقال ستيفن إينيس، الشريك الإداري لشركة إس بي آي أسيت مانجمنت، معلقًا على محركات المعنويات المتنافسة في سوق النفط الخام: «إنها تشبه معركة بيانات النشاط المرتفع في الشرق والتي تلتقي بالضيق الكلي في الغرب».

وأضاف إينيس: «من منظور متداول للنفط، يجب أن يتراجع الدولار الأمريكي مع تخلي التجار عن تسريع زيادات الاحتياطي الفيدرالي؛ وهذا بدوره يمهد الطريق أمام أساسيات صينية أكثر قوة للسيطرة على تداول السلع». ضعف الدولار يجعل النفط أرخص لحاملي العملات الأخرى، مما يدعم أسعار النفط
أدى فشل ومقره نيويورك والمخاوف بشأن العدوى المحتملة إلى عمليات بيع في الأصول الأمريكية في نهاية الأسبوع الماضي، مما تسبب أيضًا في ضغط هبوطي على الدولار.

وقدمت تعليقات يوم الأحد من أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية بشأن الطلب على الخام من الصين بعض الدعم. وقال «إذا فكرت في انفتاح الصين وتحسن في وقود الطائرات والقدرة الاحتياطية المحدودة للغاية، فإننا نتحدث عن مليوني برميل، كما قلت إننا متفائلون بحذر على المدى القصير إلى المتوسط وسيظل السوق متوازنًا بإحكام

في بداية تذبذب النفط هذا الأسبوع بعد زخم إيجابي يوم الجمعة، عندما فاجأت بيانات التوظيف الأمريكية في الاتجاه الصعودي. تجاوزت بيانات شهر فبراير التوقعات، حيث ارتفعت الوظائف غير الزراعية بمقدار 311 ألفًا، مقارنة مع توقعات بإضافة 205 آلاف وظيفة.

من منظور العرض على المدى المتوسط إلى الطويل، قالت شركة خدمات الطاقة بيكر هيوز يوم الجمعة إن شركات الطاقة الأمريكية هذا الأسبوع خفضت عدد منصات النفط والغاز الطبيعي العاملة للأسبوع الرابع على التوالي لأول مرة. الوقت منذ يوليو 2020.

تقلب النفط بالقرب من 77 دولارًا للبرميل في بداية متقلبة للأسبوع مع تداعيات انهيار بنك وادي السيليكون -الأسوأ منذ الأزمة المالية لعام -2008 عبر الأسواق. وأعلنت السلطات الأمريكية في وقت متأخر من يوم الأحد عن جهود تهدف إلى تعزيز الثقة في النظام المصرفي، بينما ألغت قولدمان ساكس دعوتها لرفع أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأسبوع المقبل بسبب الاضطرابات. أدى ذلك إلى تراجع الدولار، مما وفر رياحًا خلفية للسلع.

في الأيام الأخيرة، كان المتداولون يدفعون على نحو متزايد علاوات كبيرة لخيارات البيع الهبوطي حيث دفع زوال اس في بي البعض إلى التحوط ضد مخاطر انخفاض الأسعار. ارتفعت علاوة البيع على المكالمات الصعودية إلى أعلى مستوى لها منذ نوفمبر الأسبوع الماضي. بدأت تقلبات النفط بعد أن هدأت السلطات الأمريكية المخاوف المصرفية حيث تأثرت العقود الآجلة بمخاوف التباطؤ، وأعاده فتح الصين. وقد أضاف الاضطراب المصرفي مزيدًا من التقلبات إلى سوق النفط، والتي تضررت هذا العام بسبب المخاوف بشأن تشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة والتفاؤل بشأن التعافي الاقتصادي الصيني. كما ان معظم الخبراء متفائلون بشأن التوقعات على المدى الطويل، حيث تتوقع أرامكو السعودية أن يصل الاستهلاك إلى مستوى قياسي يبلغ 102 مليون برميل يوميًا بحلول نهاية عام 2023.

وقال تشارو تشانا، محلل السوق في ساكسو كابيتال ماركتس بي تي إي، «أثارت المخاوف من المزيد من التشديد النقدي، إلى جانب مخاطر العدوى المالية، مخاوف من ضعف الطلب». وأضافت أن الإجراءات التي اتخذها المنظمون الأمريكيون لمعالجة التداعيات من بنك سيليكون فالي وفرت بعض الراحة للسوق.

ومن المقرر أن تصدر منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ووكالة الطاقة الدولية تقارير السوق الشهرية هذا الأسبوع، لتزويد المستثمرين بلمحة عن آفاق العرض والطلب.

في وقت تسابقت السلطات الأمريكية يوم الأحد للحد من التوترات بشأن صحة النظام المالي في البلاد، وتعهدت بتوفير الحماية الكاملة لأموال جميع المودعين في أعقاب انهيار بنك سيليكون فالي، مع منح أي بنوك تتعرض للضغوط النقدية شروطًا أسهل على القروض قصيرة الأجل. وأعلنت وزارة الخزانة والاحتياطي الفيدرالي والمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع بشكل مشترك عن الجهود التي تهدف إلى تعزيز الثقة في النظام المصرفي بعد أن أثار فشل بنك سيليكون فالي القلق بشأن الآثار غير المباشرة.

وبعد أقل من أسبوع من فتح رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول الباب أمام تسريع وتيرة رفع أسعار الفائدة، قام المتداولون بإغلاقه مرة أخرى وسط اندلاع مفاجئ للضغوط المالية على مستوى البنوك الإقليمية الأمريكية. وقال الاقتصاديون بقيادة يان هاتزيوس في بنك جولدمان ساكس إنهم لم يعودوا يتوقعون أن يقدم بنك الاحتياطي الفيدرالي زيادة في سعر الفائدة الأسبوع المقبل، مستشهدين «بالضغوط الأخيرة في النظام المصرفي».

انخفضت عوائد سندات الخزانة لأجل عامين بمقدار 25 نقطة أساس لتصل إلى 4.34 ٪، متجهة إلى أكبر انخفاض لها في ثلاثة أيام منذ أكتوبر 1987، عندما هزمت الأسهم يوم الإثنين الأسود الأسواق المذهلة. قد تتراجع عوائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل 10 سنوات لتصل إلى 4 ٪ حيث أن جهود الحكومة للقضاء على مخاطر العدوى من انهيار بنك وادي السيليكون تضعف الطلب على أصول الملاذ الآمن.

هذه هي وجهة نظر ميتسوبيشي يو اف جيه، ومورغان ستانلي، و ار بي سي كابيتال ماركتس، الذين يرون خطرًا أن تتخلى الديون السيادية الأمريكية عن أكبر مكاسبها في يومين منذ بداية الوباء بعد أن ضمنت السلطات الوصول إلى ودائع بنك سيليكون فالي. قد تدفع بيانات التضخم الأمريكية المقرر صدورها يوم الثلاثاء التجار إلى نوبة جنون أخرى إذا ارتفعت الأسعار بشكل أسرع من المتوقع، مما يضع مزيدًا من ضغوط البيع على سندات الخزانة

وقال الرئيس الصيني، شي جين بينغ، للمشرعين في خطاب بمناسبة بدء فترة ولايته الثالثة المخالفة السابقة، يجب على الصين مضاعفة الجهود لضمان الاستقرار وتعزيز الاعتماد على الذات. كما تعهد خلال اختتام المؤتمر الشعبي الوطني السنوي يوم الاثنين بمعارضة التدخل الأجنبي في تايوان، في إشارة مستترة إلى زيادة الدعم الأمريكي للحكومة المنتخبة ديمقراطيا في تايبيه. وتتوقف هذه التصريحات على إجراء تعديل وزاري على مدار عام أظهر هيمنة شي على الدولة التي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة، وإصلاح الحكومة ووضع الحلفاء في مناصب رئيسية.

وفي القادم من الاحداث ذات الصلة بالنفط، من المقرر أن ترتفع الأسهم الأوروبية مع تقييم المتداولين لجهود الحكومة الأمريكية لدعم القطاع المالي بعد انهيار بنك سيليكون فالي. من جانبه، يلتقي الرئيس الأمريكي جو بايدن برئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك ورئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز في سان دييغو. يتحدث سواتي دينجرا، صانع السياسة في بنك إنجلترا. يواجه ركاب الخطوط الجوية الألمانية اضطرابات في أكبر مطارات برلين حيث يعتزم موظفو الخطوط الأرضية الإضراب وسط نزاع على الأجور. تشمل البيانات المتوقعة التضخم اليوناني والإنتاج الصناعي الأيرلندي وتقارير نتائج بورش، مع تركيز المحللين على توقعات صناعة السيارات وارتفاع التسليم.

من جهتها أعلنت وزيرة المالية الكندية كريستيا فريلاند أن كندا ستحظر واردات منتجات الألمنيوم والصلب من روسيا لمحاسبة الحكومة الروسية على حربها المستمرة مع أوكرانيا، وهو نفس اليوم الذي دخلت فيه التعريفة الجمركية الأمريكية المعلنة سابقًا بنسبة ٪200 على الألمنيوم الروسي حيز التنفيذ.

وقالت فريلاند في بيان «نواصل بذل كل ما في وسعنا لقطع أو تقييد الإيرادات المستخدمة لتمويل غزو بوتين غير القانوني والهمجي لأوكرانيا». «لقد فرضت كندا وشركاؤنا بالفعل عقوبات على البنك المركزي الروسي وحدت سعر النفط والغاز الروسي. والآن، نضمن أن بوتين لن يستطيع دفع ثمن حربه من خلال بيع الألمنيوم والصلب في كندا، بالتنسيق مع الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة

بالنسبة للألمنيوم، سيشمل حظر الاستيراد المنتجات غير المشغولة والصفائح والمنتجات النهائية مثل الحاويات والأدوات المنزلية. بالنسبة للصلب، سيؤثر الحظر على الحديد والصلب غير السبائكي والمنتجات شبه المصنعة والمنتجات النهائية مثل الأنابيب والأنابيب. في عام 2021، استوردت كندا 45 مليون دولار كندي (حوالي 32.5 مليون دولار) من الألمنيوم و213 مليون دولار كندي من منتجات الصلب من روسيا، وفقًا للبيان.يشكل الألمنيوم غير المشغول بشكل عام الجزء الأكبر من واردات كندا من الألمنيوم من روسيا، وفقًا لبيانات إحصاءات التجارة الكندية وستاندرد آند بورز جلوبال. بلغ إجمالي المنتجات غير المشغولة التي تم استيرادها إلى كندا من روسيا حوالي 2500 طن متري في عام 2022، بانخفاض عن أكثر من 9000 طن في عامي 2020 و2021. وتعد كندا واحدة من أكبر منتجي الألمنيوم الأساسي في العالم.

انخفضت واردات الصلب الكندية بموجب رمز النظام المنسق 72 من روسيا إلى حوالي 36 ألف طن متري في عام 2022 من أكثر من 113 ألف طن متري في عام 2021 وأكثر من 70 ألف طن متري في عام 2020.

ضغوط هبوطية للنفط على وقع أزمة المصارف الأمريكية .. تقلبات متلاحقة للأسعار

أسامة سليمان من فيينا

الاقتصادية

تعاني أسعار النفط الخام ضغوطا هبوطية حادة منذ الإعلان عن انهيار بنك «سيليكون فالي» الأمريكي ولكن هذه الضغوط تلقى بعض المقاومة من انتعاش الطلب الصيني ما يدعم استمرار حالة تقلبات الأسعار المتلاحقة.

وتعود التقلبات في جانب منها إلى هروب التجار من المخاطر ومحاولة الإدارة الأمريكية السيطرة على تداعيات انهيار أكبر بنك أمريكي منذ عام 2008 على الاقتصاد العالمي.

وقال لـ«الاقتصادية» محللون نفطيون إن الانهيار المفاجئ لبنك وادي السيليكون أثار المخاوف من انتشار العدوى ونال كثيرا من مكاسب النفط، حيث انطلقت مخاوف من أزمة مالية وشيكة وتحديدا بعدما صادرت الإدارة الأمريكية أصول بنك سيليكون فالي.

وأشار المحللون إلى أن التجار يراقبون من كثب الخطوة التالية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي من أجل رفع سعر الفائدة بعد أن قام الاحتياطي الفيدرالي بتأجيل القرار إلى الأسبوع المقبل بسبب الاضطرابات المالية الحادة الراهنة.

وقال سيفين شيميل مدير شركة «في جي إندستري» الألمانية، إن انهيار البنك السادس عشر في سجل أكبر البنوك في أمريكا أدى إلى موجة كبيرة من النفور من المخاطرة في أسواق الطاقة وهو ما ضغط بشدة على أسعار النفط الخام بينما قدمت بيانات التضخم الأمريكي بعض الدعم للأسعار في هذه الأجواء السلبية في الأسواق ولفت إلى أن الأزمة الراهنة مؤقتة وما زال الكثيرون يثقون بسرعة تعافي السوق والتفاؤل بالطلب خاصة على المدى الطويل حيث من المتوقع أن يصل الاستهلاك إلى مستوى قياسي يبلغ 102 مليون برميل يوميا بحلول نهاية العام الجاري بينما في المقابل وفيما يخص العرض تستمر مجموعة «أوبك +» في تقييد الإنتاج كما يبقى نمو النفط الصخري الأمريكي محدودا وضعيفا. من جانبه، ذكر روبين نوبل مدير شركة «أوكسيرا» الدولية للاستشارات.

أن الشتاء الأكثر اعتدالا من المتوقع والطلب الأضعف من التقديرات السابقة جعل أسعار الطاقة خاصة النفط الخام تنخفض نسبيا في الشهور الماضية، مبينا أن أسعار الطاقة المنخفضة أنقذت الاقتصاد العالمي من أزمة كبيرة كما أن التأثير الحقيقي لارتفاع أسعار الفائدة لم يظهر بعد حيث تترقب السوق رفعا جديدا لأسعار الفائدة في الأسبوع المقبل بينما تتطلع في الوقت نفسه لاحتواء سريع لتداعيات انهيار البنك الأمريكي.

وأوضح أن انخفاض أسعار النفط الخام هذا العام أسهم في الحد من التباطؤ الاقتصادي العالمي خاصة في أوروبا حيث خمدت المخاوف من الركود والتضخم المتسارع كما انخفض عبء أسعار الطاقة على الإنتاج الصناعي وعلى ثقة المستهلك، مبينا أنه مع اقتراب موسم القيادة الجديد في الولايات المتحدة قد يكون الإنفاق على البنزين أقل بكثير ما يترك وفورات للإنفاق على السلع والخدمات الأخرى.

من ناحيته، قال ماركوس كروج كبير محللي شركة «أيه كنترول» لأبحاث النفط والغاز، إن التعافي الكامل للطلب الصيني ما زال محل شكوك، لافتا إلى أن طلب الصين على النفط في طريقه إلى التحسن ولكن التحول في محركات النمو بعيدا عن قطاعي التصنيع والبنية التحتية قد يحد من نمو الطلب على النفط الخام، مبينا أنه بحسب إدارة معلومات الطاقة الأمريكية فإنه من المرجح ارتفاع استهلاك الصين من الوقود السائل بمقدار 700 ألف برميل يوميا في العام الجاري مقارنة بالعام الماضي.

وأوضح أن سياسة «صفر كوفيد» الصينية نالت كثيرا من نمو البلاد الاقتصادي ولكن مع التخلي عن هذه السياسة رسميا في 8 كانون الثاني (يناير) الماضي يتم حاليا بذل كثير من الجهد من أجل العودة إلى مستويات النمو الاقتصادي المعتادة في الصين وقد يعطي هذا الدعم لأسعار النفط ومع ذلك فإن عودة النمو الاقتصادي الصيني المرتفع لا تعني طفرة أخرى في أسعار النفط، مضيفا أن الصورة الاقتصادية الأكثر إشراقا في الصين وفي أماكن أخرى في العام المقبل ستعزى أيضا إلى استمرار نمو الطلب على النفط. بدورها، ذكرت نايلا هنجستلر مدير إدارة الشرق الأوسط في الغرفة الفيدرالية النمساوية، أن النمو الاقتصادي في عديد من الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بما في ذلك الهند أدى إلى دعم اتجاه ارتفاع أسعار النفط العالمية إلى حد ما ولفترة من الوقت. وأوضحت أن انتشار مخاوف العدوى من انهيار البنوك كان له تأثيرات سلبية واسعة على أسعار النفط الخام، مشيرة إلى إطلاق واشنطن إجراءات طارئة لتجنب انتشار العدوى ومنع تحولها إلى أزمة مالية أوسع نطاقا حيث تعهدت الإدارة الأمريكية بأن تتحمل البنوك الخسائر وليس دافعي الضرائب لافتة إلى أنه بعد انهيار البنك الأمريكي توقع بنك جولدمان ساكس أن يقوم الاحتياطي الفيدرالي بإيقاف رفع أسعار الفائدة مؤقتا خلال اجتماعه الأسبوع المقبل

وفيما يخص الأسعار، انخفضت أسعار النفط أكثر من دولار أمس مواصلة خسائرها للجلسة الثانية إذ أدى انهيار بنك سيليكون فالي إلى هزة في أسواق الأسهم وأثار مخاوف من وقوع أزمة مالية جديدة. وبحسب «رويترز»، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت 87 سنتا، أو 1.1 في المائة، إلى 79.90 دولار للبرميل خلال التعاملات أمس. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 85 سنتا، أو 1.1 في المائة، إلى 73.93 دولار للبرميل. وهبط برنت يوم الإثنين إلى أدنى مستوياته منذ مطلع كانون الثاني (يناير) بينما تراجع خام غرب تكساس الوسيط إلى أدنى مستوياته منذ كانون الأول (ديسمبر).

وأثار الإغلاق المفاجئ لمجموعة إس.في.بي المالية مخاوف بشأن المخاطر التي تواجهها بنوك أخرى بسبب موجات الزيادة الحادة في أسعار الفائدة التي أقرها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) على مدار العام الماضي. كما أثار تكهنات بشأن ما إذا كان البنك المركزي سيبطئ وتيرة التشديد النقدي.

وأطلقت السلطات الأمريكية تدابير طارئة يوم الأحد لتعزيز الثقة في النظام المصرفي بعدما أدت مخاوف انتقال عدوى انهيار بنك سيليكون فالي إلى موجة بيع في الأصول الأمريكية نهاية الأسبوع الماضي وأغلقت الجهات التنظيمية بنك سيجنتشر ومقره نيويورك يوم الأحد.

وقال ليون لي المحلل لدى (سي.إم.سي ماركتس) إنه إلى جانب تداعيات أزمة بنك سيليكون فالي فإن أسعار النفط تتعرض لضغوط أيضا بسبب بوادر على تعافي الاقتصاد الصيني بوتيرة أضعف من المتوقع بالرغم من رفع قيودها الصارمة المرتبطة بالجائحة

وأضاف «كانت السوق تتوقع تعافيا قويا للاقتصاد الصيني لكن أحدث أرقام التضخم في شباط (فبراير) بلغ 1 في المائة فحسب على أساس سنوي وهو ما يعكس الحالة الانكماشية الحالية للاقتصاد الصيني وضعف الطلب».

من جانب آخر، ارتفعت سلة خام «أوبك» وسجل سعرها 81.88 دولار للبرميل يوم الإثنين مقابل 80.72 دولار للبرميل في اليوم السابق. وذكر التقرير اليومي لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» أمس أن سعر السلة التي تضم متوسطات أسعار 13 خاما من إنتاج الدول الأعضاء في المنظمة حقق أول ارتفاع عقب عدة تراجعات له على التوالي وأن السلة خسرت نحو ثلاثة دولارات مقارنة باليوم نفسه من الأسبوع الماضي الذي سجلت فيه 84.59 دولار للبرميل.

«أمن إمدادات الغاز» يزداد في ألمانيا

الشرق الأوسط

لا تتوقع شركة الاستشارات الاقتصادية «بروجنوز» حدوث اختناقات في إمدادات الغاز الألمانية خلال فصل الشتاء المقبل، مشيرة إلى أنه مع الانتهاء من تجهيز 3 محطات للغاز الطبيعي المسال وبناء 3 محطات أخرى في ألمانيا، «يزداد أمن الإمدادات».

ووجد محللو «بروجنوز» أن الطقس المعتدل في ألمانيا خلال فصل الشتاء الحالي قد ضمن انخفاض استهلاك الغاز، وأن مرافق تخزين الغاز الألمانية كانت لا تزال ممتلئة بنسبة 79 في المائة حتى نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأشارت الدراسة، التي أجرتها الشركة بتكليف من «الاتحاد البافاري للأعمال الاقتصادية»، أيضاً إلى أن واردات الغاز الطبيعي من النرويج وأحجام الغاز الطبيعي المسال من السوق العالمية في مستوى عال حالياً.

ورغم أن روسيا أوقفت تماماً نقل الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى ألمانيا، فإنه «تظل شحنات الغاز الطبيعي المسال من روسيا إلى الاتحاد الأوروبي ذات مستوى مرتفعٍ».

وجاء في الدراسة: «إيجازاً؛ من المرجح بشدة الحيلولة دون منع حدوث نقص في الغاز». وخلصت الدراسة إلى أن المخاطر لا تزال قائمة فيما يتعلق بجهود خفض الاستهلاك، وتخريب محتمل لخطوط الأنابيب، ودرجات الحرارة في الشتاء المقبل، وعواقب التدخل السياسي.

وقال بيرترام بروسارت؛ المدير التنفيذي لـ«الاتحاد البافاري»، في مدينة ميونيخ أمس الثلاثاء: «بفضل الاستعدادات الشاملة والطقس المعتدل ونجاح خفض الاستهلاك، فإننا في وضع أفضل مما كان متوقعاً في فترة التدفئة الحالية»، محذراً في الوقت نفسه من أن فصل شتاء قاسٍ يمكن أن يصبح بسرعة اختباراً للقدرة على التحمل، وأنه من دون توفير مستمر للطاقة، يمكن أن يحدث نقص في الإمدادات

في الأثناء؛ لا يزال تجار المواد الغذائية في ألمانيا يواجهون ضرراً شديداً بسبب اختناقات التوريد. وأظهر مسح أجراه معهد «إيفو» للبحوث الاقتصادية ونشره أمس الثلاثاء في مدينة ميونيخ، أنه في فبراير (شباط) الماضي أبلغت 86 في المائة من الشركات المختصة في هذا المجال عن نقص في المواد الغذائية المعروضة بمتاجرها. وكانت النسبة تبلغ في يناير الماضي 96 في المائة.

وقال باتريك هوبنر، خبير تجارة التجزئة في «إيفو»، إن أحد أسباب ذلك المفاوضات الصعبة بين المنتجين والتجار حول الأسعار والشروط، وأضاف: «يمكن لمنتجي المواد الغذائية استخدام وقف التوريد وسيلة للضغط في هذه المفاوضات، بينما يستغل تجار التجزئة بدورهم هذه الفرصة لسحب منتجات بعض الشركات المصنعة مؤقتاً من العرض».

وأوضح هوبنر أن ارتفاع الأسعار له تأثير قوي على السلوك الشرائي للمستهلكين، وقال: «يراعي كثيرون حالياً الأسعار بصورة أكبر، كما أنهم صاروا أكثر استعداداً لزيارة كثير من المتاجر وتقسيم المشتريات بحثاً عن صفقات جيدة».

وفي مجال البيع بالتجزئة بوجه عام، لا تزال 53.5 في المائة من الشركات التي شملها الاستطلاع متأثرة باختناقات التوريد. وتحسنت الأوضاع في تجارة الدراجات.

وفي يونيو (حزيران) 2022 أبلغ جميع التجار في هذا المجال عن نقص في المنتجات المعروضة، بينما بلغت نسبة من يشكون من ذلك الآن نحو 25 في المائة فقط. وقال هوبنر: «بالنسبة إلى كثير من المنتجات الرياضية والمستلزمات المستخدمة خارج الأماكن المغلقة، فإن الطلب القوي الناجم من الجائحة حتى عام 2022 ينخفض مرة أخرى، وبالتالي تتراجع مشكلات التوريد».

«أوبك» تؤكد تفاؤلها بنمو الطلب الصيني على النفط

الشرق الأوسط

رفعت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أمس (الثلاثاء)، مجدداً توقعاتها لنمو الطلب الصيني على النفط في 2023 بسبب تخفيف القيود المرتبطة بـ«كوفيد - 19» في البلاد، غير أنها أبقت على توقعات إجمالي الطلب العالمي دون تغيير، مشيرة إلى مخاطر محتملة من شأنها التأثير سلباً على النمو العالمي.

وقالت «أوبك» في تقرير شهري، إن الطلب العالمي على النفط في 2023 سيرتفع 2.32 مليون برميل يومياً أو 2.3 في المائة، دون تغيير عن التوقعات السابقة.

وفي حين أن من شأن زيادة الطلب الصيني أن تدعم سوق النفط، فقد انخفضت أسعار الخام هذا الأسبوع، بعد أن أثار انهيار بنك سيليكون فالي قلقاً من حدوث أزمة مالية جديدة. وأشارت «أوبك» إلى مخاطر محتملة من شأنها التأثير سلباً على الاقتصاد العالمي بسبب ارتفاع أسعار الفائدة.

وقالت «أوبك» في التقرير: «إنهاء الإغلاق في الصين بعد رفع السياسة الصارمة لمواجهة (كوفيد - 19) سيضيف زخماً كبيراً للنمو الاقتصادي العالمي». غير أنها أشارت إلى أن «الوتيرة السريعة لارتفاع أسعار الفائدة ومستويات الدين العالمي من الممكن أن تتسبب في تداعيات سلبية كبيرة بشكل غير مباشر، وقد تؤثر سلباً على نشاط النمو العالمي

وتتوقع «أوبك» أن يرتفع طلب الصين على النفط 710 آلاف برميل يومياً في 2023 من 590 ألف برميل يومياً في توقعات الشهر الماضي، غير أنها أبقت على توقعات إجمالي الطلب العالمي دون تغيير بسبب تعديلات بالخفض في أماكن أخرى.

كما أظهر التقرير ارتفاع إنتاج «أوبك» من الخام في فبراير (شباط)، على الرغم من تعهد مجموعة «أوبك بلس» العام الماضي بتخفيضات في الإنتاج لدعم السوق.

وقالت «أوبك» إن إنتاجها من النفط الخام في فبراير ارتفع 117 ألف برميل يومياً إلى 28.92 مليون برميل يومياً. وانخفضت أسعار النفط بأكثر من دولارين خلال تعاملات أمس (الثلاثاء)، لتواصل خسائرها للجلسة الثانية على التوالي، إذ أحدث انهيار بنك سيليكون فالي هزة في أسواق الأسهم وأثار مخاوف من وقوع أزمة مالية جديدة. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 1.07 في المائة إلى 79.90 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:42 بتوقيت غرينيتش. وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1.5 في المائة إلى 73.77 دولار للبرميل

وهبط برنت يوم الاثنين، إلى أدنى مستوياته منذ مطلع يناير (كانون الثاني)، فيما تراجع خام غرب تكساس الوسيط إلى أدنى مستوياته منذ ديسمبر (كانون الأول). ويتزامن انخفاض أسعار النفط مع استمرار الهبوط في أسواق الأسهم.

وأثار الإغلاق المفاجئ لمجموعة إس.في.بي المالية التي يتبعها البنك مخاوف بشأن المخاطر التي تواجهها بنوك أخرى بسبب موجات الزيادة الحادة في أسعار الفائدة التي أقرها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) على مدار العام الماضي. كما أثار تكهنات بشأن ما إذا كان البنك المركزي سيبطئ وتيرة التشديد النقدي، أم لا.

ولم يعد المتعاملون يتوقعون رفع سعر الفائدة 50 نقطة أساس الأسبوع المقبل. وتتجه التقديرات حالياً لرفع 25 نقطة أساس. وقد يؤدي انخفاض سعر الفائدة إلى نزول الدولار، مما يعني بدوره ارتفاع أسعار النفط.

في غضون ذلك، تباطأ التضخم في أسعار المستهلكين بالصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، في فبراير إلى أدنى مستوياته في عام

رئيس أرامكو تقدم جيد في خطط زيادة إنتاج النفط

المدينة

قال رئيس أرامكو السعودية وكبير إداريها التنفيذيين، أمين الناصر: إن زيادة الطاقة الإنتاجية للشركة ستلعب دورا مهما في مزيج الطاقة العالمي، خلال السنوات المقبلة. وأكد في كلمته خلال المؤتمر الذي عقدته الشركة للتعليق على النتائج المالية، أن خططَ الشركة لزيادة الطاقة الإنتاجية القصوى المستدامة من 12 إلى 13 مليون برميل يوميا لتنفيذ مشاريع عالمية تستند إلى بنيتها التحتية القائمة، تحقق تقدما جيداً، وتسير أعمالها وفق الخطط المقررة، وسيبدأ تشغيل أولى مراحل مشاريع زيادة الإنتاج في عام 2024 يليها تحقيق زيادة تدريجية في الطاقة الإنتاجية لتصل إلى المستهدف بحلول عام 2025. وقال رئيس أرامكو: نتمتع بمرونة تمكّننا من تحقيق النجاح حتى في أوضاع السوق المتقلبة معربا عن قناعته بأن النفط والغاز سيظلان يشكلان جزءًا من مزيج الطاقة العالمي في المستقبل المنظور. وقال إن اتجاهات الاستثمارات الرأسمالية في قطاع النفط والغاز غير كافية لتلبية حجم الطلب، وبات من المرجح استمرار مستوى الضبابية التي تخيم على الاقتصاد العالمي، مبينا أنه رغم تراجع معدل التضخم المتصاعد خلال عام 2022 فإنه لا يزال مرتفعا فيما تخلق السياسية النقدية الصارمة في العام 2023 مخاطر سلبية على النمو العالمي. ولفت إلى أن مشاريع أرامكو تتميز باتساع نطاقها، كما توفر مستويات مستقرة من الموثوقية والمرونة على المدى البعيد وأن الشركة تتوقع نمو حجم إنتاجها من الغاز بأكثر من 50 ٪ بحلول عام 2030، من خلال مشاريع الغاز التقليدية وغير التقليدية بين الوقت الراهن وعام 2025، في ظل النمو السريع في الطلب المحلي على الغاز نتيجة للنمو الاقتصادي القوي وخطط المملكة الرامية للتحول من حرق السوائل إلى حرق الغاز لتوليد الكهرباء والتوسع في إنتاج البتروكيماويات. وتدعم الاستثمارات في مشاريع الغاز إمكانية بناء سلسلة قيمة الهيدروجين الأزرق وإتاحة المجال أمام تصدير الأمونيا الزرقاء في المستقبل. وأشار الناصر إلى أن العمل على تكامل الأعمال مع شركة سابك يسير أسرع مما هو مخطط له حيث بلغت القيمة الإضافية من تكامل أعمال الشركتين في مختلف أعمال المجالات 2.2 مليار دولار.

للمساهمين بالربع الأخير

نمو إنتاج الغاز 50 ٪ بحلول 2030

تقدم جيد في خطط زيادة إنتاج النفط أداء أرامكو

مليارات ريال أرباح 2022

مليار ريال أرباح

تحرك يمني لوقف كارثة خزان صافر

مكة

شدد رئيس الحكومة اليمنية الشرعية معين عبدالملك على ضرورة البدء بتنفيذ خطة تفريغ خزان صافر النفطي دون تأخير، لتفادي الكارثة البيئية والإنسانية التي يشكلها الخزان في حال أي تسرب.

وبحث رئيس الوزراء أمس، في العاصمة الموقتة عدن، مع المنسق المقيم للأنشطة التنفيذية ومنسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة لدى اليمن ديفيد غريسلي، جهود تفريغ الناقلة صافر وزيادة التدخلات الإنسانية في ثلاث محافظات يمنية، وأطلع المسؤول الأممي، على توقيع الأمم المتحدة اتفاقية لتأمين شراء ناقلة نفط بديلة لتفريغ خزان صافر النفطي، والخطة الزمنية المتوقعة لبدء التنفيذ، حيث من المقرر أن تصل الناقلة البديلة في أوائل مايو المقبل.

كما ناقش الجانبان وفقا لوكالة سبأ القضايا المتصلة بالوضع الإنساني في اليمن والتعاون والتنسيق القائم بين الحكومة والأمم المتحدة لتفعيل وزيادة العمل الإغاثي والتنموي، خاصة في شبوة وتعز والمكلا (حضرموت)، وتحديد المشاريع ذات الأولوية، إضافة الى التسهيلات الحكومية المقدمة لتسهيل أداء شركاء العمل الإنساني في مختلف مناطق اليمن. من جهة أخرى تتواصل لليوم الرابع جولة المفاوضات الجديدة بشأن تبادل الأسرى والمحتجزين التي ترعاها الأمم المتحدة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر بين وفد الحكومة الشرعية ووفد جماعة الحوثي في العاصمة السويسرية جنيف.

وقال وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الإرياني، «إن إنجاز تقدم حقيقي في ملف الأسرى والمختطفين على قاعدة «الكل مقابل الكل» التي نص عليها اتفاق ستوكهولم، اختبار حقيقي لجدية ميليشيات الحوثي الإرهابية التابعة لإيران في المضي نحو التهدئة وإحلال السلام.

وأوضح أن جماعة الحوثي تواصل للعام الثامن على التوالي، اعتقال الآلاف من السياسيين والإعلاميين والصحفيين والمدنيين المناهضين لانقلابها، بعد أن اختطفتهم من منازلهم ومقار أعمالهم والشوارع ونقاط التفتيش، وأخفتهم قسريا ومارست بحقهم صنوف التعذيب النفسي والجسدي، رافضة استبدالهم بعناصرها الذين وقعوا أسرى في جبهات القتال.

من جهة أخرى قتل تسعة بينهم 3 جنود وستة من المهاجمين المنتمين لتنظيم القاعدة الإرهابي في نقطة عسكرية أمنية بمديرية عسيلان بمحافظة شبوة إثر هجوم مسلح شنته العناصر الإرهابية فجر أمس، وهاجم مسلحون من التنظيم وفقا لموقع عدن الغد نقطة أمنية تابعة للواء الخامس دفاع شبوة.

وتمكن أفراد النقطة من قتل 6 من المهاجمين. وفي سياق آخر قصفت جماعة الحوثي بالطيران المسير إحدى العيادات الطبية في منطقة حجر شمال غربي الضالع.

وقال مصدر محلي إن مسيرة حوثية قصفت العيادة الطبية، مما تسبب في تدمير شبه كلي للأجهزة والمعدات الطبية الخاصة بالعيادة، وإلحاق أضرار مختلفة بغرف المبنى.

كما أصيب مدني بجروح خطرة، تزامنا مع استهداف سيارة مدنية كانت تتواجد في ذات المنطقة، وتدميرها بالكامل.

مشاهدات يمنية:

- شركة الخطوط الجوية اليمنية تعلن إيقاف الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء، بعد تجميد جماعة الحوثيين لأرصدة الشركة في البنوك التجارية العاملة بالعاصمة.
- منظمة الهجرة الدولية: وصول أكثر من 10 آلاف مهاجر أفريقي إلى اليمن، خلال فبراير الماضي.
- حريق عدد من خيام النازحين في مخيم لهم وسط مدينة الغيضة بمحافظة المهرة، نتيجة ماس كهربائي.
- رئيس مجلس النواب سلطان البركاني: إيران وراء الاضطرابات والنزاعات في اليمن.

تحليل النفط بعد انهيار بنك سيليكون فالي.. وهل يتدخل أوبك+؟

أحمد بدر

الطاقة

يُظهر تحليل النفط أن الانهيار الذي شهده بنك سيليكون فالي ترك مخاوف في الأسواق العالمية من تأثّر الأسعار بالأزمة، قد تدفع تحالف أوبك+ إلى التدخل.

دفعت هذه المخاوف، مدعومة بالتراجع الذي شهدته أسعار النفط الخام ليومين متتاليين، خام برنت إلى أقلّ من 79 دولارًا للبرميل، إذ شهدت الأسعار تراجعًا خلال تعاملات الإثنين والثلاثاء 13 و14 مارس/آذار (2023).

وتزامن انخفاض أسعار النفط الخام إلى مستويات لم يشهدها منذ ديسمبر/كانون الأول (2022) مع مخاوف التجّار من تحرّك أسعار الفائدة مجددًا، رغم كونها أحد الأسباب الرئيسة في انهيار البنك الأميركي، وفق المعلومات التي اطّلعت عليها منصة الطاقة المتخصصة.

ويركّز بنك سيليكون فالي على تقديم التمويلات المطلوبة لشركات التكنولوجيا في مختلف أنحاء العالم، لا سيما الشركات الناشئة، إلّا أن الخبراء الذين يعملون على تحليل النفط يرون أن أسواق الطاقة ليست بعيدة عن تأثير الانهيار في الأسواق العالمية.

هل يتدخل تحالف أوبك+؟

يرى خبراء في أسواق الطاقة، استطلعت منصة الطاقة المتخصصة آراءهم، أن عدم نجاح الولايات المتحدة في حل أزمة انهيار بنك سيليكون فالي قد يُلقي بآثار في أسواق النفط، مما قد يدفع تحالف أوبك+ في النهاية إلى التدخل.

وقال المستشار وخبير الطاقة في سلطنة عمان، مدير عام التسويق بوزارة الطاقة العمانية سابقًا، علي بن عبدالله الريامي، إن أسعار النفط الخام شهدت تحسنًا بنهاية الأسبوع الماضي، ولكن مع انهيار البنك الأميركي، تأثّرت الأسعار بالسلب.

وأضاف: «تحليل النفط يقول، إن أوبك+ قد يتدخل في حال انخفاض الأسعار إلى أقلّ من 70 دولارًا، رغم أن الأمر لا علاقة له بعوامل السوق، وعادةً يتدخل التحالف عندما يكون انخفاض الأسعار له أسباب ترتبط بسوق النفط بشكل مباشر».

وأوضح الريامي، خلال تحليل النفط، الذي قدّمه إلى منصة الطاقة المتخصصة، أن أوبك+ وأوبك عادةً لا يتدخلان في أمور ترتبط بالأسواق المالية والبنوك، ولكن في حالة انخفاض الأسعار إلى أقلّ من 70 دولارًا للبرميل، واستمرار هذا الانخفاض لمدة طويلة، قد يتدخل.

التعارض مع مصالح المنتجين

قال كبير مستشاري السياسة الخارجية والجغرافيا السياسية للطاقة أومود شوكري، إن عدم سيطرة أميركا على أزمة بنك سيليكون فالي، وتأثّر الاقتصاد العالمي بها، بما يلقي بظلال قاتمة على أسعار النفط، وما يتعارض مع مصالح أوبك وأوبك+، قد يؤدي إلى تدخّل يخفض سقف الإنتاج مجددًا. واستبعد أومود شوكري، في تحليل النفط، أن تتراجع الأسعار إلى مستوى 50 دولارًا للبرميل أو أقلّ، لا سيما أن النمو الاقتصادي لمستهلكي الطاقة يوضح أن هناك حاجة إلى مزيد من النفط خلال الأشهر القليلة القادمة، ما يعني وجود حاجة إلى تلبية متطلبات السوق.

بدوره، استبعد تحليل النفط من جانب خبير شؤون الطاقة والشرق الأوسط سيريل وودرشوفن، أن تترك أزمة انهيار بنك سيليكون فالي أثرًا طويل المدى في أسواق النفط، أو تشكّل خطرًا حقيقيًا على العرض في الأسواق، مؤكدًا قوة السوق حتى الآن.

ونفى وودرشوفن إمكان حدوث ركود، على الرغم من ضعف حالة الطلب على النفط بالتزامن مع التضخم، مؤكدًا أن أسواق الأسهم تضررت بالفعل، وربما يتأثر النفط -كذلك- مع عودة درجات الحرارة إلى الارتفاع في وقت قريب، الأمر الذي يخفض الطلب على الوقود للتدفئة.

ولفت الخبير في شؤون الطاقة إلى أن تراجع أسعار النفط يعدّ وليدًا للمخاوف المرتبطة بانهيار بنوك أخرى، وردّة فعل لانهيار بنك سيليكون فالي، ولكن الواضح الآن أن البنوك في أوروبا، أقوى مما كانت عليه في 2008، لذلك فهناك اطمئنان إلى أن سيناريو بنك ليمان لن يتكرر

توقعات إيجابية للأشهر القادمة

من جانبه، قال الخبير في تحليل النفط والسلع لدى بنك يو بي إس السويسري، جيوفاني ستانوفو، إن البنك ما زال محتفظًا بتوقعات إيجابية فيما يتعلق بالأسعار، إلّا أن هذه الأسعار من المتوقع أن تظل في حالة تقلّب على المدى القريب.

وتبنّت مؤسِّسة مركز «فاندا إنسايتس» المهتم بأسواق الطاقة، فاندانا هاري، الرؤية نفسها، إذ ترى أن أوبك+ سيراقب الأوضاع عن كثب، لكنه على الأغلب ليس مضطرًا حتى الآن لاتخاذ أيّ قرارات، بما أن الأمور لا تستدعي ذلك.

في الوقت نفسه، رأت الرئيسة التنفيذية لشركة كريستول إنرجي المختصة بأبحاث واستشارات الطاقة الدكتورة كارول نخلة أنه من المبكر الحديث عن تدخّل أوبك من عدمه، إذ إنه ليس من الواضح ما إذا كان تأثُّر أسعار النفط الحالي مؤقتًا، أم دائمًا.

أمين عام أوابك يتحدث عن توقعاته لإنتاج النفط الروسي في 2023

الطاقة

قال أمين عام أوابك، منظمة الأقطار العربية المصدّرة للبترول، المهندس جمال اللوغاني، إن أسواق النفط العالمية تشهد حالة من عدم اليقين، تنعكس على آفاقها المستقبلية، بعد عام من الحرب في أوكرانيا.

وجاءت تصريحات اللوغاني، اليوم الثلاثاء 14 مارس/آذار (2023)، في إطار متابعة التطورات في أسواق النفط العالمية، إذ أوضح أن العقوبات المفروضة على موسكو دفعت أوروبا إلى الاعتماد بشكل أكبر على دول الشرق الأوسط، وخاصة الدول الأعضاء بالمنظمة، وكذلك أميركا، لتوفير احتياجاتها من الطاقة.

وأوضح أمين عام أوابك أن الحرب في أوكرانيا أسهمت -نسبيًا- في تراجع معدل نمو الطلب العالمي على النفط خلال (2022)، مقارنة بالعام السابق له، إذ ظل أقلّ من المستويات التي سُجلت قبل جائحة كورونا، وفق التصريحات التي اطّلعت عليها منصة الطاقة المتخصصة.

ولفت المهندس جمال عيسى اللوغاني إلى أن الطلب على النفط خلال 2022 تأثَّر سلبًا بعدد من العوامل، منها ارتفاع أسعار النفط الخام، والتباطؤ الذي شهده أداء الاقتصاد العالمي، بالإضافة إلى القيود التي فرضتها الصين لمواجهة تفشّي فيروس كورونا.

توقعات إنتاج النفط الروسي

قال أمين عام أوابك المهندس جمال اللوغاني، إن إمدادات النفط خلال العام الماضي 2022 شهدت تأثيرًا أقلّ من المتوقع بكثير بعد الحرب الأوكرانية الروسية، إذ أثبت إنتاج النفط الروسي أنه يتمتع بمرونة وقدرة على التعافي بشكل سريع

وأرجع اللوغاني تعافي خام موسكو السريع إلى نجاح الشركة الروسية في إيجاد مشترين جدد لصادراتها، موضحًا أنه رغم توقُّع الكثيرين أن ينخفض إنتاج النفط الروسي خلال العام الجاري 2023، فإن هذا الانخفاض قد يكون أقل من المتوقع، في ظل مواصلته التدفق إلى وجهاته الآسيوية.

وأوضح أمين عام أوابك أن الأزمة الروسية الأوكرانية تسببت -أيضًا- في ارتفاع مخزون النفط العابر للموانـي، في ظل تغير مسارات التدفقات التجارية، إذ لجأت الولايات المتحدة إلى استعمال مخزوناتها الإستراتيجية، لتصبح أداة لإدارة سوق النفط.

وسحبت الولايات المتحدة، بقرار من الرئيس الأميركي جو بايدن، على مدار 6 أشهر خلال العام الماضي 2022، نحو 180 مليون برميل من احتياطي النفط الإستراتيجي في البلاد، في حين أعلنت التعاون مع دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وفق ما اطّلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

وأشار المهندس جمال اللوغاني إلى أن أسعار النفط تأثرت بتداعيات الحرب في أوكرانيا، وشهدت مستوياتها تقلبات حادة، إذ ارتفع سعر خام برنت القياسي، في شهر مارس/آذار 2022، إلى 140 دولارًا للبرميل، في حين تجاوزت أسعار عقود خام غرب تكساس 130 دولارًا للبرميل.

ولفت أمين عام أوابك إلى أن هذه الأسعار هي الأعلى منذ يوليو/تموز 2008، موضحًا أنه بالتزامن مع توقعات تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، وتشديد السياسة النقدية، من خلال رفع معدلات الفائدة من جانب البنوك المركزية حول العالم، وقيود احتواء فيروس كورونا في الصين، شهدت أسعار النفط خلال النصف الثاني من العام تراجعًا، لتستقر عند مستوى 79.7 دولارًا للبرميل

وكانت الصين قد أعلنت، في نهاية العام المنصرم 2022، إلغاء القيود الصارمة المفروضة للسيطرة على تفشّي فيروس كورونا، والتي كان في مقدمتها حظر حركة السفر والطيران، الأمر الذي أدى إلى تفاؤل عالمي بشأن لزيادة الطلب على النفط، لمواجهة احتياجات وطلبات الوقود في بكين.

تدفقات تجارة النفط وإجبار الناقلات

تناول أمين عام أوابك، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، المهندس جمال اللوغاني، أزمة إجبار ناقلات النفط الروسي على قطع مسافات أطول لتوصيل الشحنات إلى مشتريها، وهو ما أسهم في الحدّ من توفر الناقلات، وأدى إلى ارتفاع أسعار الشحن البحري.

بالإضافة إلى ذلك، تسببت الحرب في أوكرانيا بتحول هائل في تدفقات تجارة النفط العالمية، وكذلك تحول علاقات تجارة النفط العالمية، خلال مدة زمنية قصيرة جداً، بالتزامن مع ظهور سوق موازية للناقلات، وفق ما اطّلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة.

بناءً على ذلك، يرى أمين عام أوابك أن الهواجس المرتبطة بأمن الطاقة لدول أوروبا بشكل خاص، والمقدرة على تحمّل تكلفتها المرتفعة، أصبحت محركات رئيسة لسياسة الطاقة في تلك الدول، وعلى المستوى العالمي بالقدر نفسه.

وأضاف: «تحالف أوبك+، وعلى رأسه الدول العربية الأعضاء في منظمة أوابك -ضمن إطار سعيها نحو تحقيق الاستقرار والتوازن لسوق النفط العالمية في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية- لم تقف مكتوفة الأيدي في مواجهة هذه التطورات، وبذلت جهوداً حثيثة في هذا الشأن».

وأكد اللوغاني أن الأمانة العامة لمنظمة أوابك تشدد على أهمية وفعالية نهج تحالف أوبك+، المتمثل في اتخاذ إجراءات استباقية تحسّباً لأيّ مستجدات طارئة بسوق النفط، وتؤكد في الوقت نفسه على أن قرارات التحالف، وأبرزها خفض الإنتاج بمقدار مليوني برميل يومياً، كان لها انعكاس واضح على استقرار أسواق النفط

يشار إلى أن تحالف أوبك+ كان قد قرر بدء خفض سقف الإنتاج النفطي، بداية من نوفمبر/تشرين الثاني 2022، بمقدار مليوني برميل يومياً، وهو القرار الذي من المقرر أن يستمر العمل به حتى نهاية العام الجاري 2023، مؤكداً في الوقت نفسه على مراقبته لأسواق النفط واستعداده لمواجهة أيّ مستجدات فيها.

ويوضح الإنفوغرافيك التالي، من إعداد منصة الطاقة المتخصصة، حصص إنتاج دول أوبك+ من النفط الخام، من نوفمبر/تشرين الثاني 2022 حتى نهاية 2023:

يُذكر أن أمين عام أوابك الجديد المهندس جمال اللوغاني تسلَّم منصبه رسميًا يوم الأربعاء 1 مارس/آذار الجاري، خلفًا للأمين العام السابق علي سبت بن سبت، مدعومًا بخبرته الكبيرة في العمل مع المنظمات والمؤسسات والهيئات الدولية المختصة بالطاقة والبيئة والاستدامة.

شكراً